

سامية الناجي
باحثة سلك الدكتوراه
جامعة عبد المالك السعدي - تطوان
Najisamia3@gmail.com

الحضور المتنامي للمغرب في الواجهة الأطلسية الإفريقية على ضوء التعاون جنوب - جنوب

ملخص:

يكرس المغرب نمطا بنائاً ومتوازناً من التعاون جنوب - جنوب، والذي يتأسس على الريح المتبادل، رغبة منه في إرساء توجهات استراتيجية تعزز حضوره الأطلسي المتنامي في القارة الإفريقية. وهو ما دفعه إلى إطلاق مجموعة من المشاريع التنموية الهيكلية يتقدمها مشروع أنبوب الغاز الإفريقي الأطلسي (نيجيريا - المغرب)، إلى جانب جهوده الحثيثة الساعية لهيكلية الفضاء الأطلسي الإفريقي وهو ما دفعه إلى اقتراح مبادرات ملموسة في هذا الجانب.

تأسيساً على ما سبق، تناقش الورقة البحثية أهمية الحضور المغربي في الواجهة الأطلسية الإفريقية من خلال تناولها لمشروع أنبوب الغاز الإفريقي الأطلسي لما يحمله هذا الورش من فرص ومكاسب لدول منطقة غرب إفريقيا الأطلسية. ضمن مستوى آخر، تسلط الورقة الضوء على أهم المبادرات الأطلسية التي يقترحها المغرب والرامية إلى بناء مجال أطلسي ذي هوية استراتيجية متميزة. ويتعلق الأمر بمبادرتي 'نادي إفريقيا الأطلسية' و 'المبادرة الملكية لتمكين بلدان الساحل من ولوج المحيط الأطلسي'.

كلمات مفاتيح: تعاون جنوب - جنوب، الواجهة الأطلسية الإفريقية، مشروع أنبوب الغاز الإفريقي الأطلسي، نادي إفريقيا الأطلسية، المبادرة الملكية لتمكين بلدان الساحل من ولوج الأطلسي.

مقدمة

تشكل الواجهة الأطلسية الإفريقية أولوية في سلم أولويات السياسة الخارجية المغربية بالنظر لما تتوفر عليه من إمكانات ومؤهلات معتبرة. كما أنها تمثل بالنسبة للمغرب إطارا مثاليا لتفعيل آليات التعاون جنوب - جنوب. تلازما مع ذلك، يركز المغرب جهوده على هيكلة هذه الواجهة ضمن إطار مؤسسي منتظم، وهو ما حدا به إلى إطلاق مبادرات ملموسة في هذا الصدد. إلى جانب ذلك، فقد قام المغرب بتطوير آليات اشتغاله في إفريقيا الأطلسية عبر انخراطه التام في مشاريع تنموية مهيكلت تعود بالنفع على شعوب هذه المنطقة.¹ وفي هذا السياق، يمثل مشروع أنبوب الغاز إفريقيا الأطلسية (نيجيريا - المغرب) تجسيدا واضحا لمصادقية هذا الانخراط.

تأسيسا على ما سبق، فقد عبر جلالة الملك محمد السادس بشكل واضح عن محوريتة التعاون جنوب - جنوب في بعده الإفريقي الأطلسي بالنسبة للمغرب عندما قال [.. إيماننا من المغرب بأهمية التعاون جنوب - جنوب، أطلقنا مبادرة الدول الإفريقية الأطلسية كمسار لشراكة إفريقية، هدفها الأسمى تعزيز روابط التعاون والاندماج بين الدول الإفريقية المطلة على المحيط الأطلسي، بغية توطيد السلام والاستقرار والازدهار المشترك في المنطقة.. كما أعلننا عن إطلاق مبادرة على المستوى الدولي، غايتها تمكين دول الساحل من الولوج إلى المحيط الأطلسي..].

[... أما مشروع أنبوب الغاز المغرب - نيجيريا فينهل من الروح التضامنية نفسها، باعتباره مشروعاً للاندماج

الجهوي والاقلاع الاقتصادي المشترك ولتشجيع دينامية التنمية على الشريط الأطلسي...]²

بناء على ما تقدم، ستسلط ورقتنا البحثية الضوء على مساعي المغرب الرامية إلى تفعيل آليات التعاون جنوب - جنوب، انطلاقاً من الواجهة الإفريقية الأطلسية، حيث سنبرز على نحو خاص دينامية المشاريع التنموية المهيكلت التي قادها

¹ Dafir (Amine) « La diplomatie d'influence au service des intérêts économiques : le cas

du Maroc » Géoeconomie, n°75,2015, p 160

² مقتطف من نص الخطاب الملكي الموجه الى القمة الـ 15 لمنظمة التعاون الإسلامي، بالعاصمة الغامبية، بانجول،

بتاريخ 4 ماي 2024.

المغرب وفي مقدمتها مشروع أنبوب الغاز الإفريقي الأطلسي (المحور الأول). علاوة على ذلك، ستخصص الورقة حيزا هاما للحديث عن المبادرات المغربية الهادفة إلى هيكلية الواجهة الأطلسية الإفريقية من خلال استعراض مبادرات نادي إفريقيا الأطلسية والمبادرة الملكية لتمكين بلدان الساحل من الولوج إلى المحيط الأطلسي (المحور الثاني)، وذلك باعتماد المنهج التحليلي والنسقي.

المحور الأول:

مشروع أنبوب الغاز الإفريقي- الأطلسي كنموذج رائد للتعاون جنوب – جنوب

بدأ الاهتمام الدولي بالتعاون جنوب – جنوب يتصاعد منذ الإعلان عن خطة عمل بيونيس أيرس لسنة 1978. وقد تنامي هذا الزخم عقب إعلان نيروبي لسنة 2009 بالموازاة مع ذلك، أحدثت الجمعية العامة للأمم المتحدة مكتب الأمم المتحدة للتعاون جنوب - جنوب، بعد أن كانت قد أطلقت برنامج الأمم المتحدة للتنمية³(PNUD). وحرصا من المغرب على تمتين شراكاته النموذجية مع محيطه الإفريقي والذي يشكل إحدى نقط الارتكاز في دبلوماسيته⁴، جعل المغرب من التعاون جنوب – جنوب إطارا موجها وخارطة طريق لعمله وهو ما أسفر عن تدشين لمجموعة من المشاريع التنموية ذات النفع على المواطن الإفريقي. وصلا بما سبق، اخترنا في هذا المحور تسليط الضوء على مشروع أنبوب الغاز الإفريقي الأطلسي بالنظر لما يحمله من تصور جديد للمشاريع المهيكلية على المستوى الإفريقي، وعن رؤية استراتيجية نابغة من الجنوب لخدمة مصلحة الجنوب والشمال معا مستقلة إلى حد كبير عن التوجهات الغربية⁵.

أولا: التعاون جنوب – جنوب في أجندة السياسة الخارجية المغربية

³Sarton (Roland), « Tendances et opportunités sur l'avancement de la coopération Sud-Sud au Maroc : Etude et consultation des parties prenantes », réalisée en décembre 2013 : Edition 2014, p5

⁴ بوقنطار (الحسن)، السياسة الخارجية المغربية 2000-2013، منشورات المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية، الطبعة الأولى، 2014، ص 127

⁵ الرضواني (محمد)، " أنبوب الغاز نيجيريا – المغرب: رهاناته وتحدياته "، ورقة بحثية صادرة عن مركز الجزيرة للدراسات، نونبر 2022، ص 2

يشير التعاون جنوب- جنوب إلى مختلف أنشطة التعاون بين الدول النامية من أجل تحقيق التضامن في عدد معين من المجالات مثل التجارة، الاستثمار، التعاون المالي، التقني والتكنولوجي وتقاسم المعارف⁶. وتعرفه الأمم المتحدة على أنه " عملية يسعى من خلالها بلدان ناميان أو أكثر إلى تحقيق أهدافهما الفردية أو المشتركة في مجال تنمية القدرة الوطنية، عن طريق تبادل المعارف والمهارات والموارد والدراسة التقنية، ومن خلال اتخاذ إجراءات جماعية إقليمية، بما في ذلك إبرام شراكات تشمل الحكومات والمنظمات الإقليمية والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص، لما فيه فائدة فردية أو مشتركة فيما بينهما داخل المناطق وفيما بينها⁷. لقد جعل المغرب من التعاون جنوب – جنوب مع القارة الإفريقية رافعة استراتيجية، وفي صلب أولويات سياسته الخارجية. ويشكل التزام المغرب في هذا الباب أحد عناصر الرؤية الملكية، حيث يقوم على تعزيز القدرات والكفاءات في مجال التنمية البشرية، وتعزيز السلم والأمن في إفريقيا، ودعم التكامل الاقتصادي في بعده الجهوي والإقليمي. ويحتل التعاون جنوب – جنوب اليوم مكانة مركزية في السياسة الخارجية المغربية. وقد تكرست هذه المكانة من خلال إقرارها في ديباجة الوثيقة الدستورية المغربية⁸. على هذا الأساس، طور المغرب مقاربة للتعاون جنوب – جنوب بتبنيه لمجموعة من المبادرات السياسية، الاقتصادية، التقنية والإنسانية الموجهة بالأساس لفائدة دول القارة الإفريقية ولاسيما تلك الواقعة في جزئها الغربي⁹.

Buchs (Thierry), « Les investissements directs Sud–Sud : un nouveau vecteur de ⁶ développement économique ? » La Vie économique, Revue de politique économique 10–2016. P4

⁷يعقوبي محمد: التعاون الاقتصادي جنوب – جنوب بين معالم تطور اقتصاديات الجنوب واتجاهات تشكل الجغرافيا الجديدة للعلاقات الاقتصادية الدولية، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد 05، يونيو 2016، ص 11
⁸انظر ظهير شريف رقم 1.11.91 صادر في 27 من شعبان 1432 الموافق لـ 29 يوليو 2011 بتنفيذ نص الدستور الصادر في الجريدة الرسمية عدد 5964.

El HAJEL Yousra « la coopération Sud–Sud du Maroc ; Abdelhamid,(BOULAKSILI)⁹ Caractéristiques, tendances et défis de la réduction de la vulnérabilité », Journal d’Economie, de Management, d’Environnement et de Droit (JEMED), Vol 3. N°3, novembre 2020. P36

بناء على ما تقدم، يلتزم المغرب بدعم التعاون جنوب - جنوب في تجاوب مع ما تعرفه إفريقيا من تحديات، وفي هذا الصدد يقول الملك محمد السادس..

[... إن التزام المغرب من أجل إفريقيا، ومن أجل تعاون جنوب - جنوب مثمر، ليس نتاج ظرفية معينة، ولا مصالح ضيقة. فمنذ اعتلائنا عرش المملكة، ما فتئنا ندعو إلى تضامن فعال وأخوي، ومفيد بشكل متبادل، لأننا نعتبر قارتنا الإفريقية واجبنا ومسؤوليتنا، وفرصتنا...]¹⁰.

كما أبرز جلالة الملك محمد السادس على هامش المنتدى الثالث للقمّة الهندية الإفريقية المنعقدة في نيودلهي رؤية المغرب المتعلقة بالتعاون جنوب - جنوب حيث قال، [إننا نريد إرساء فضاء لتعاون جنوب - جنوب فعال، تضامني ومتعدد الأبعاد يقوم على الاستثمار الأمثل للطاقت والثروات التي تزخر بها بلداننا. ومن هنا، فإن هذا التعاون يجب أن يتحرر من إرث الماضي وأن يتوجه لخدمة المصالح الإستراتيجية لبلداننا. إن التعاون جنوب - جنوب الذي نطمح إليه ليس مجرد شعار أو ترف سياسي، بل هو ضرورة ملحة تفرضها حدة وحجم التحديات التي تواجه بلداننا، بحيث لا يمكن معها الاعتماد على أشكال التعاون التقليدية التي أصبحت غير قادرة على الاستجابة للحاجيات المتزايدة لشعبنا.

لذا، يحرص المغرب على بلورة مشاريع ملموسة، سواء على المستوى الثنائي أو في إطار التعاون الثلاثي في المجالات المنتجة المحفزة للنمو وفرص الشغل¹¹...

يمثل التوجه المغربي نحو إفريقيا إذن اختيارا استراتيجيا واعيا يروم إعادة بناء وترسيخ العمق الإفريقي للمغرب. فالمملكة المغربية إذ تنوع من شراكاتها الدولية فإنها تجعل من الجنوب بعدا أساسيا في سياستها الخارجية، وهو ما يتضح

¹⁰مقتطف من الرسالة الملكية الموجهة إلى المشاركين في الدورة السنوية الخامسة لمنتدى كرانس مونتان بالداخلة في

16 مارس 2019

¹¹مقتطف من الخطاب الملكي على هامش المنتدى الثالث للقمّة الهندية - الإفريقية بنيودلهي، بتاريخ 29/10/2015

من خلال انخراطها التنموي القوي داخل إفريقيا 12 وهو ما عبر عنه جلالة الملك محمد السادس في مناسبات عديدة نذكر منها:

[.. قطعت المملكة المغربية أشواطاً هامة في تعاونها مع أشقائها جنوب الصحراء. وما الزيارات المتعددة التي قمنا بها لعدد من البلدان الإفريقية إلا دليل على رغبتنا الأكيدة في إعطاء دينامية جديدة لعلاقتنا مع هذه الدول الشقيقة، وتجسيد لروح التعاون جنوب - جنوب خاصة في مجالات التنمية البشرية وتطوير المبادلات التجارية والنهوض بالاستثمارات..]¹³

وهكذا، اتخذ توجه المغرب نحو إفريقيا بعداً جديداً بدخوله ضمن رؤية طويلة المدى تنبني على فضائل التعاون جنوب-جنوب وعلى ضرورة التنمية البشرية في إقامة روابط اقتصادية منصفة وعادلة ومتوازنة. ولعل مشروع أنبوب الغاز الإفريقي - الأطلسي الضخم بما يمثله من مكاسب وفرص لعدد كبير من دول غرب إفريقيا لتعبير واضح عن صدق المغرب في مساعيه التنموية.

ثانياً: مشروع أنبوب الغاز الإفريقي- الأطلسي: آفاقه ورهاناته

يحمل مشروع أنبوب الغاز نيجيريا - المغرب في طياته فرصاً واعدة لجميع الأطراف المنخرطة فيه، ومما لا شك فيه، فإن هذا المشروع بالنظر لطول مساره، وحجم ميزانيته، يتوقع منه أن يغير ملامح التنمية في منطقة غرب إفريقيا. وهو ما ينسجم بشكل أساسي مع استراتيجية المغرب التنموية في إفريقيا.

1. قراءة تقنية لمشروع أنبوب الغاز الإفريقي - الأطلسي.

إن المخطط المبدئي للمشروع النيجيري- المغربي، الذي يبلغ طوله 5660 كيلومتر، سيعبر ثلاث عشرة دولة إفريقية على طول ساحل المحيط الأطلسي، انطلاقاً من نيجيريا ومروراً عبر البنين، والتوغو، وغانا، وكوت ديفوار، وليبيريا، وسيراليون، وغينيا، وغينيا بيساو، وغامبيا، والسنغال، وموريتانيا وصولاً

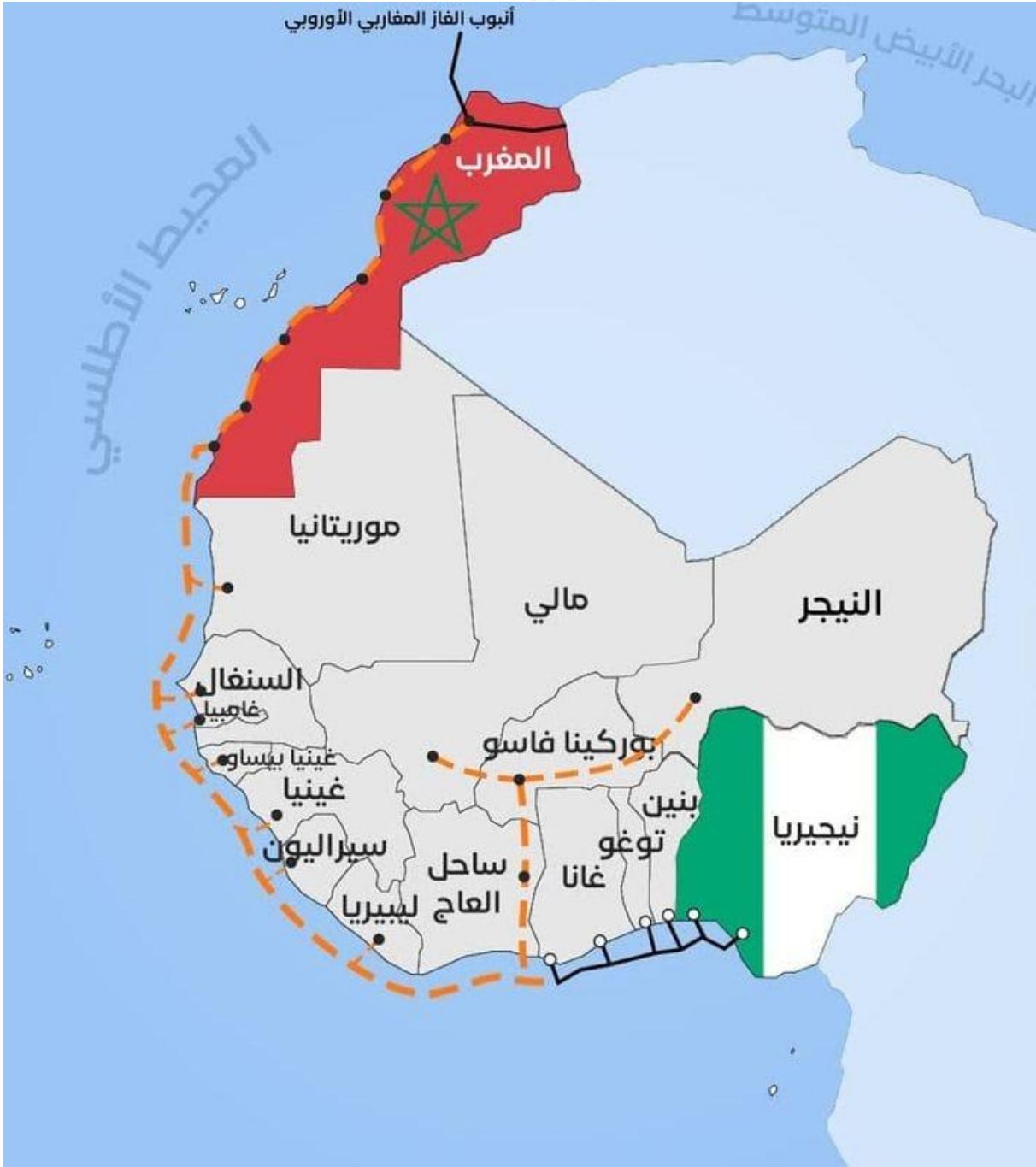
Nizar, «Moroccan foreign policy under Mohammed 6: Balancing Diversity and Messari¹²

Respect», IstitutoAffariInternazionali, Octobre 2020, p5

¹³مقتطف من الخطاب الملكي الموجه إلى المشاركين في القمة العربية الإفريقية الثالثة المنعقدة بالكويت بتاريخ 20

إلى المغرب. كما سوف يزود الدول غير الساحلية، مثل النيجر وبوركينا فاسو ومالي بهذه المادة الحيوية، ويسمح بنقل أكثر من 5000 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي إلى المغرب. ومن ثم، سيتم ربطها مباشرة بخط أنابيب الغاز المغربي-الأوروبي وشبكة الغاز الأوروبية كما توضح الخريطة أدناه.

خريطة (1): توضح مسار خط أنبوب الغاز الإفريقي - الأطلسي



المصدر: الموقع الاخباري le360 بالعربية [/https://ar.le360.ma](https://ar.le360.ma)

يمكن في هذا الصدد تقديم قراءة كرونولوجية عن مراحل مشروع خط أنبوب الغاز الإفريقي- الأطلسي فيما يلي¹⁴:

¹⁴الرزايي إسماعيل، «الانخراط التنموي النشط للمغرب في افريقيا (مشروع أنبوب الغاز نيجيريا - المغرب نموذجا)

«مجلة ابن خلدون للدراسات القانونية والاقتصادية والاجتماعية، العدد 8، يونيو 2024، ص 96

➤ ديسمبر 2016، وهي المرحلة الأولى والتي تم الإعلان فيها عن المشروع خلال الزيارة الملكية الرسمية إلى جمهورية نيجيريا؛

➤ ماي 2017، بدء الدراسات وذلك بإطلاق دراسة جدوى المشروع بإشراف لجنة حكومية مشتركة؛

➤ يونيو 2018، التوقيع على إعلان مشترك بين المغرب ونيجيريا لتحديد خطوات المشروع؛

➤ أبريل 2022، التوقيع على مذكرة تفاهم بين المغرب وصندوق أوبك لتمويل الدراسات؛

➤ شتنبر 2022، توقيع على مذكرة تفاهم بين المغرب ونيجيريا و " المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا " لتفعيل أنبوب الغاز؛

➤ أكتوبر 2022، توقيع مذكرات تفاهم رباعية الأطراف بين (المغرب - نيجيريا - موريتانيا - السنغال) لتنفيذ مشروع أنبوب الغاز نيجيريا - المغرب؛

➤ دجنبر 2022، تم بالرباط توقيع خمس مذكرات تفاهم حول مشروع أنبوب الغاز نيجيريا - المغرب ثلاثية الأطراف، على التوالي وبالتتابع، بين المغرب ونيجيريا من جهة، وغامبيا، وغينيا بيساو، وغينيا، وسيراليون، وغانا من جهة أخرى؛

➤ يونيو 2023، تم بلاغوس (نيجيريا) توقيع 4 دول إفريقية (ساحل العاج، ليبيريا، غينيا وبنين) على مذكرات تفاهم مع المغرب ونيجيريا وذلك تمهيدا لانضمامها إلى مشروع أنبوب الغاز؛

➤ 8 - 11 أكتوبر 2024: عقد ورشات عمل إقليمية حول مقتضيات الاتفاق الحكومي الدولي؛

➤ 1 نونبر 2024: اعتماد الاتفاق الحكومي الدولي بخصوص أنبوب الغاز الإفريقي الأطلسي؛

وأما ما يتعلق بتمويل المشروع، فسيتقاسم البلدان بالتساوي تكلفة دراسة التصميم الهندسي التي تقدر بنحو 90.1 مليون دولار، وفقا للاتفاقية المبرمة بين حكومتي المغرب ونيجيريا. وكان البنك الإسلامي للتنمية قد أعلن في 20 ديسمبر 2021 دعم المساهمة المغربية في تمويل المشروع بمبلغ يصل إلى 15.45 مليون دولار، ووافق على تمويل قدره 29.75 مليون دولار للجانب النيجيري، مما يجعل مساهمة البنك للدراسة تصل إلى 50 بالمئة من التكلفة الإجمالية للدراسة. كما قام " صندوق أوبك للتنمية الدولية" في أبريل 2022 بتمويل جزء من الدراسة بقيمة 14.3 مليون دولار. وبعد اتخاذ قرار

الاستثمار النهائي، سيبدأ البحث عن مصادر التمويل الكافي لتغطية النفقات الإجمالية المتعلقة بإنشاء الأنبوب، بتكلفة تقدر بحوالي 25 مليار دولار.

وبخصوص المدة الزمنية لتنفيذ المشروع سيتم تقسيمها إلى مراحل، تستغرق المرحلة الأولى ثلاث سنوات، بينما تتطلب المراحل الأخرى خمس سنوات. وتشير تقديرات سابقة إلى أن تهيئة هذا الخط قد تستغرق مدة تصل إلى 25 عاماً¹⁵. ومن المتوقع أن يتم تشييد خط الغاز على عدة مراحل، بعد اتخاذ قرار الاستثمار النهائي، بتكلفة قد تصل إلى 25 مليار دولار. ووفقاً لشركة worley الأسترالية التي ستتولى إجراء التصميم الهندسي، فإنه عند إنجاز خط أنبوب الغاز الذي يزيد طوله عن 7000 كيلومتر، سيكون أطول خط أنابيب بحري في العالم. ومع الأخذ بعين الاعتبار أن نيجيريا تملك أكبر احتياطي مؤكد من الغاز في إفريقيا وتنتج نحو 50 مليار متر مكعب سنوياً، فمن المقدر أن تبلغ الطاقة الاستيعابية للأنبوب ما بين 30 و40 مليار متر مكعب سنوياً، وكانت هيئة تنظيم النفط النيجيرية NMDPRA قد كشفت مطلع سنة 2022، عن أن احتياطيات الغاز الطبيعي المؤكدة في البلاد بلغت 5.9 تريليون متر مكعب.

كما أن المشروع ينسجم مع جهود "سيداو" لزيادة نسبة تعميم الكهرباء، إذ لا تزال دول المجموعة تعاني نقصاً حاداً في طاقة الكهرباء، الأمر الذي يعيق تنميتها الاقتصادية.

إن الاكتشافات الأخيرة لرواسب الغاز البحرية على طول مسار خط الغاز نيجيريا-المغرب. قبالة سواحل ساحل العاج وبين السنغال وموريتانيا. قد تطمئن أوروبا على قدرة المشروع في تلبية احتياجاتها من الغاز وتدفعها إلى الاستثمار فيه بفضل موقعه الاستراتيجي القريب من أوروبا.

2. آفاق ورهانات مشروع أنبوب الغاز الإفريقي - الأطلسي

¹⁵بيدكان نور الدين، «مشروع خط أنبوب الغاز نيجيريا - المغرب: الفرص والتحديات»، مركز الإمارات للسياسات،

سيساهم مشروع أنبوب الغاز الإفريقي الأطلسي في تحسين مستوى معيشة السكان، وتكامل اقتصاديات المنطقة، بالإضافة إلى تخفيف حدة التصحر بفضل التزويد المستدام والموثوق من الغاز، وتسخير الطاقة النظيفة التي تفي بالتزامات القارة لحماية البيئة، بالإضافة إلى منح إفريقيا بعدا اقتصاديا وسياسيا واستراتيجيا جديدا¹⁶.

ويبقى مشروعا اقتصاديا طموحا بامتياز ومرحبا لكل الدول المعنية به، فبالنسبة لنيجيريا فهي تطمح بعد إنجاز مشروع خط الأنابيب وربطه بالأنبوب المغربي – الأوروبي إلى زيادة حصتها في سوق الغاز الأوروبية لتحقيق عائدات أكبر، وتقليل حرق الغاز المصاحب للنفط قصد خفض انبعاثات " غاز الميثان " الملوث للبيئة. كما ستثبت نفسها كقوة طاقية كبرى في المنطقة.

وبجانب ذلك تعترم السنغال وموريتانيا اتخاذ خطوات لتطوير مشروعات الغاز الطبيعي والوصول إلى السوق الأوروبية، وذلك بعد اكتشاف احتياطات مهمة في حقل الغاز المشترك " السلحفاة الكبرى " الواقع بين البلدين في المياه الإقليمية، والذي يقدر احتياطي الغاز فيه بنحو 450 مليار متر مكعب.

ومما لا شك فيه، أن هذا المشروع سيفتح الباب أمام المغرب للتمدد بشكل أكبر في منطقة غرب إفريقيا من بوابة الغاز النيجيري. ويسعى المغرب ليكون ضمن مجموعة دول غرب إفريقيا الاقتصادية، وهي سوق نشطة وواعدة في القارة الإفريقية، ما يعني أن التوجه الجيو- استراتيجي للمغرب بات يركز على العمق الإفريقي بدلاً من التركيز على العمق المغربي. "فحينما عاد المغرب إلى الاتحاد الإفريقي وطلب الانضمام إلى المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، حينها حسم المغرب أمره بتوجه للعمل أكثر مع دول القارة الإفريقية. وهذا المشروع جاء ليكرس هذا التوجه، إذ من خلال هذا المشروع سيجني المغرب العديد من المصالح، خاصة تنوع مصادر الطاقة، خاصة في ظل تأزم العلاقات القائمة مع الجزائر¹⁷.

إن المشروع سيكون له تداعيات إيجابية للمغرب على المدى القريب والمتوسطة والبعيدة يمكن أن نجملها في ستة:

Tarcisio, « Le TBI 2016 Maroc-Nigéria : une importante contribution à la réformé des traités d'investissement », Numéro 3, Volume 8, Septembre 2017, p 4

¹⁷بيدكان (نور الدين) ، مشروع خط أنبوب الغاز نيجيريا – المغرب.. مرجع سابق، ص 4

أولاً: منح المغرب مكانة استراتيجية دولية بتحول إلى وسيط تجاري أساسي بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب،

ومفاوض رئيسي في المنطقة؛

ثانياً: استفادة المغرب بشكل مباشر من الاستثمارات الضخمة والأكيدة التي ستواكب هذا المشروع والتي تعد

بملايير الدولارات. ومما لا شك فيه، أن غالبية الشركات المغربية ستجد متسعاً وملجأً في هذا المشروع الكبير، مما يساعدها

على امتصاص البطالة وذلك بإحداث مناصب شغل دائمة وبأجور جيدة؛

ثالثاً: سيتحول المغرب إلى مركز طاقي يربط دول غرب إفريقيا بسوق الطاقة الأوروبي، وسيتمكن من تصدير الغاز

إلى البلدان الأوروبية. وهذا الأمر سينشط التجارة الخارجية المغربية، وسيعبأ خزينة الدولة المغربية بالعملية الصعبة،

وسيعيد الاعتدال إلى الميزان التجاري؛

رابعاً: هذا المشروع سيفك ارتباط المغرب الطاقوي وسيخفض الفاتورة الطاقوية وبالتالي سيساعد على تقليص الدين

الخارجي وبنسب مهمة¹⁸؛

خامساً: سيسمح بمواءمة العديد من استراتيجياته الوطنية والدولية بضربة واحدة، انتقال الطاقة واستقلالها،

والريادة في التنمية الإفريقية المشتركة في تطبيق استراتيجية رابع – رابع ومحور التعاون بين الشمال والجنوب، والضغط

الدولي بشأن الصحراء؛

سادساً: هذا المشروع من المتوقع أن يفيد جميع البلدان على طول الطريق، مما يعزز الوصول إلى الطاقة في إفريقيا

الغربية، ودعم مشاريع الكهرباء لصالح الساكنة، وخلق سوق إقليمي تنافسي للطاقة الكهربائية، والمساهمة في التنمية

الصناعية والاقتصادية للبلدان التي يعبرها، من خلال تطوير عدة قطاعات مثل الزراعة والصناعة والمعادن¹⁹.

¹⁸تسريع الانتقال الطاقوي لوضع المغرب على مسار النمو الأخضر، تقرير صادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي

والبيئي، (إحالة ذاتية رقم 2020/45)، ص 42

¹⁹السعيد (سواء)، التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية المغربية تجاه إفريقيا جنوب الصحراء، أطروحة لنيل الدكتوراه

في القانون العام، كلية العلوم القانونية، الاقتصادية والاجتماعية فاس، السنة الجامعية 2021/2020، ص 274

وفي مقام اخر، فتداعيات الحرب الروسية – الأوكرانية تظهر الحاجة الماسة لأوروبا لإنجاز سريع لهذا المشروع الضخم. وبالتالي فإن المصالح الأوروبية في تحقيق مشروع خط أنبوب الغاز المزمع إنجازه بين المغرب ونيجيريا متعددة. حيث سيساهم المشروع بشكل فعال في تنويع موارد الغاز في الدول الأوروبية دون الاعتماد الكلي على الغاز الروسي. كما سيشكل المشروع حافزا وسيعطي دفعة إيجابية لعملية التكامل الاقتصادي في منطقة غرب إفريقيا، والتي بدورها ستشكل سوقا استهلاكية واسعة مفيدة للاقتصاديات الأوروبية²⁰.

المحور الثاني:

المبادرات المغربية الهادفة إلى هيكلة الواجهة الإفريقية الأطلسية

يسعى المغرب من خلال تصور واضح إلى هيكلة الواجهة الأطلسية الإفريقية²¹. وهو ما يستدعي انتظام الدول الإفريقية الأطلسية ضمن بناء مؤسسي مهيكّل من أجل تنسيق الجهود وتعزيز التعاون بين دوله لاستثمار الفرص المتاحة والإجابة عن مختلف الإشكاليات والتحديات القائمة.

بناء على ما تقدم، حرص المغرب على ترجمة هذا التصور من خلال طرحه لمبادرتين هامتين، تتعلق الأولى بنادي إفريقيا الأطلسية التي بدأت تتضح معالمه الأولى سنة 2009، بينما تهدف المبادرة الثانية إلى تمكين بلدان الساحل من الولوج الى المحيط الأطلسي.

أولا: نادي إفريقيا الأطلسية

بادر المغرب سنة 2009 لتأسيس المؤتمر الوزاري للدول الإفريقية الأطلسية في سياق الجهود الدبلوماسية الحثيثة للنهوض بالواجهة الأطلسية إدراكا منه بأهميتها الجيوسياسية. ليشكل بعد ذلك ما يعرف بمسلسل الدول الإفريقية

Machrouh (Jamal) « Pourquoi l'Europe a-t-elle un intérêt stratégique dans la ²⁰ réalisation du Gazoduc Nigeria-Maroc ? » Policy center for the new South, Octobre 2022, p1

²¹ يرى المغرب ان الفضاء جنوب الأطلسي يعيش حالة من الفوضى المؤسساتية مما يعيق انفتاحه على مجالات جغرافية أخرى (الأمريكيتين) على عكس شمال الأطلسي الذي استطاع ان ينتظم تحت مظلة (حلف شمال الأطلسي).. أنظر كلمة السيد ناصر بوربيطة وزير الشؤون الخارجية المغربية على هامش المؤتمر الصحفي بمناسبة انعقاد الدورة الثالثة من مسلسل نادي افريقيا الأطلسية بالرباط

الأطلسية كثمرة لجهود كبيرة بذلها المغرب في هذا الصدد. وقد تم إحداث الأمانة العامة الدائمة للمسلسل ومقرها بالرباط والمكلفة بتنفيذ قرارات الدول الإفريقية الأطلسية.

وتمثل الواجهة الأطلسية محورا أساسيا لتعزيز التعاون والاندماج بين المغرب والبلدان الإفريقية الأطلسية، وهو ما عبر عنه جلالة الملك محمد السادس في مناسبات عديدة نسوق على سبيل المثال ذلك الخطاب الذي ألقاه جلالتة بمناسبة الذكرى الـ 48 للمسيرة الخضراء والذي جاء فيه [.. وإذا كانت الواجهة المتوسطية تعد صلة وصل بين المغرب وأوروبا، فإن الواجهة الأطلسية هي بوابة المغرب نحو إفريقيا، ونافذة انفتاحه على الفضاء الأمريكي²²]. .. فضلا عن ذلك، فقد تضمنت الرسالة الملكية الموجهة إلى منتدى كرانس مونتانا بالداخلية إشارة مهمة إلى محورية مبادرة نادي إفريقيا الأطلسي والتي جاء فيها أنه [.. لا يسعنا إلا أن نعبر عن سرورنا بمبادرات منتداكم الرامية إلى النهوض بالتعاون بين بلدان الواجهة الأطلسية للقارة الإفريقية. وفي هذا الصدد، تعد مبادرة إطلاق "نادي إفريقيا الأطلسية"، خلال هذا اللقاء، خير تعبير عن إرادتنا المشتركة لدعم التنمية والاندماج الإقليمي لقارتنا، وتشجيع انفتاحها على واجهتها الأطلسية... لقد ظل هذا البعد الهام من العمل الإفريقي المشترك طي الإهمال لفترة طويلة، بينما لا يمكن للمحيط الأطلسي إلا أن يشكل حافزا للتنمية، وجسرا للانفتاح والتفاعل والاندماج بين البلدان الإفريقية المحاذية له].²³.

الخريطة 2: خريطة تعريفية للدول الإفريقية الأطلسية

²²مقتطف من الخطاب الملكي الموجة الى الأمة بمناسبة الذكرى الثامنة والأربعين للمسيرة الخضراء، الرباط بتاريخ 6

نونبر 2023

²³مقتطف من الرسالة الملكية الموجهة إلى اشغال منتدى كرانس مونتانا بالداخلية، 2015،

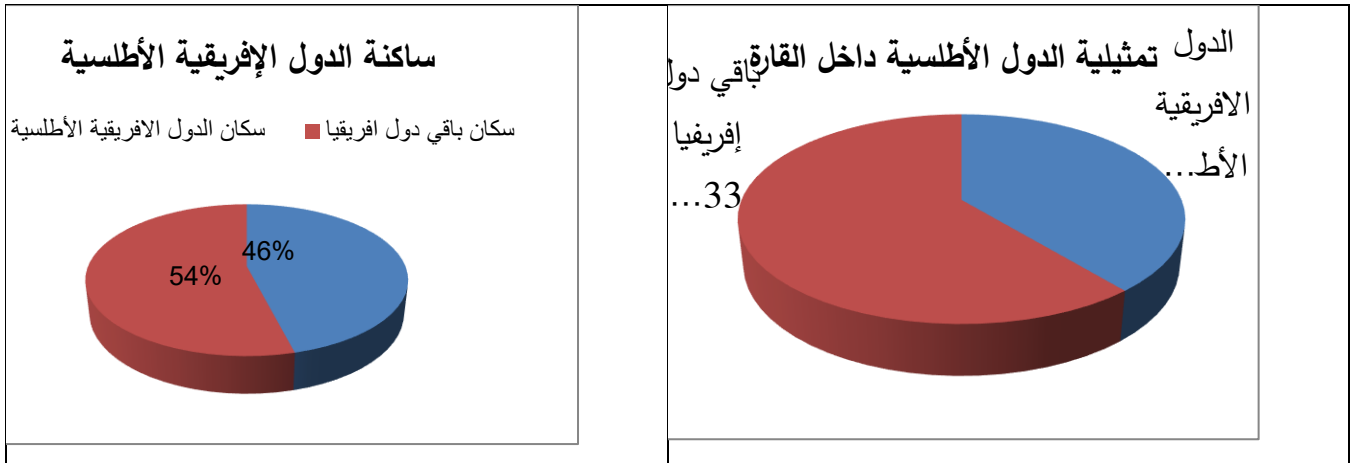


المصدر: الموقع الإلكتروني لموقع اخبار الدفاع العربي: [/https://defense-arab.com/vb/threads/187549](https://defense-arab.com/vb/threads/187549)

1. معطيات حول مؤهلات الواجهة الإفريقية الأطلسية

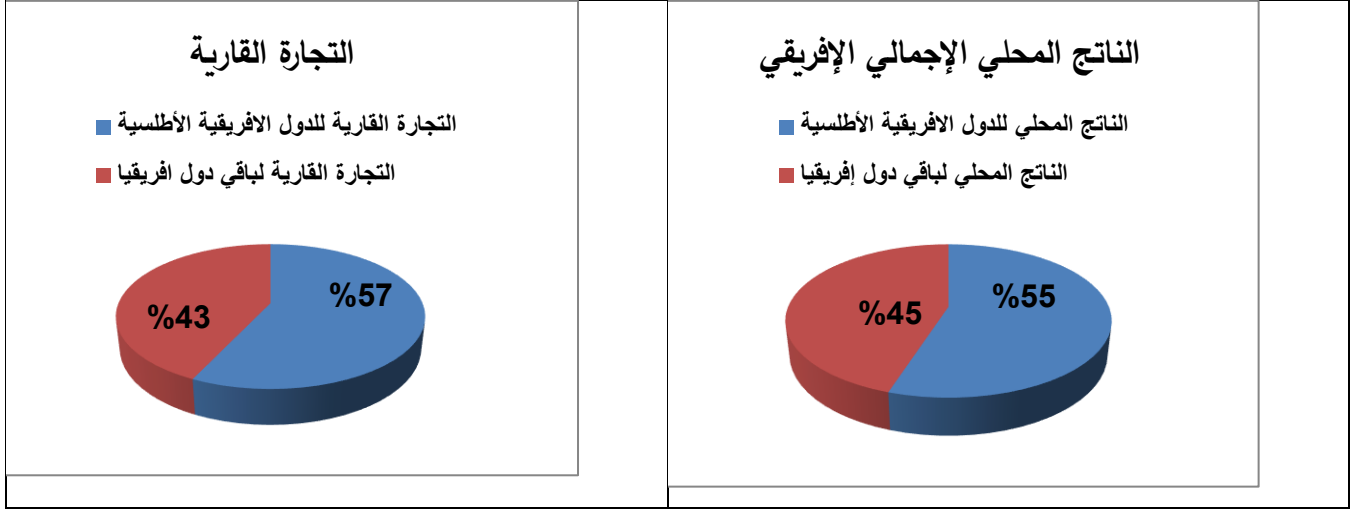
تتعدد الإمكانيات والمؤهلات التي تزخر بها الدول الإفريقية المنتمية للواجهة الأطلسية حيث إن الدول المكونة لها والتي يبلغ عددها 23 دولة، يقطنها 46% من سكان القارة الإفريقية، وأنها مصدر 55% من الناتج المحلي الإجمالي الإفريقي، كما تنشط فيها نسبة 57% من التجارة القارية، عدا ما تتوفر عليه هذه الدول من موارد طبيعية هائلة²⁴.

الشكل 1: مبيانا يوضح المؤهلات التي تزخر بها الدول الإفريقية الأطلسية



EL MAGHREBI Najib « Processus d'institutionnalisation de l'initiative Atlantique²⁴

Africaine » Ocp Policy Center, (Ouvrage Collectif sous la direction de Mr. Rachid El 78HOUDAIGUI), 2016, p 1



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على معطيات حول الدول الأطلسية الإفريقية مأخوذة من موقع وزارة الشؤون الخارجية والتعاون

الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج [/https://diplomatie.ma](https://diplomatie.ma)

2. الاجتماعات الدورية لنادي إفريقيا الأطلسية

لقد جاء إعلان الرباط 8 يونيو 2022 باعتباره الاجتماع الأول لنادي إفريقيا الأطلسي ليرسم لهذه الدول من خلال محاوره المتعددة: الحوار السياسي والأمني، الاقتصاد الأزرق والربط البحري والطاقة، والتنمية المستدامة والبيئية، معالم الطريق الذي ينبغي أن تسلكه لبلوغ الأهداف المنشودة في تنغم مع المبادرات الأخرى ومع الجهود المبذولة هنا وهناك لصالح القارة الإفريقية. ثم أعقبه بعد ذلك اجتماع وزراء الدول الإفريقية الأطلسية، في نيويورك في شتنبر 2022 برئاسة وزير الشؤون الخارجية المغربي، حيث جدد وزراء خارجية الدول الإفريقية الأطلسية إرادتهم السياسية المشتركة، من أجل جعل الفضاء الإفريقي الأطلسي منطقة يسودها السلم والاستقرار والازدهار المشترك، مشددين على أهمية تحديد "نقاط تركيز" من أجل تسهيل التشاور والتنسيق وإعداد القرارات المشتركة وفق مقاربة توافقية وتشاورية.

وتواصلت لقاءات نادي الدول الإفريقية الأطلسية بعقد اجتماع ثالث، والذي جاء بمبدأ إحداث شراكة متدرجة، جماعية ومتضامنة بين الدول الإفريقية الأطلسية، تهدف في منتهىها إلى تعميق روابط التعاون والاندماج داخل الفضاء الإفريقي الأطلسي وكذا ضمن مجموع المنطقة الأطلسية الجنوبية. وقد قطع المسلسل مراحل مهمة في سبيل هيكلية هذه

الشراكة بين الدول الإفريقية الأطلسية، حيث تمت بلورة مشروع برنامج عمل المسلسل المكلف بتحديد الأولويات الاستراتيجية وكذا قيادة المبادرات الجماعية للدول الإفريقية الأطلسية لرفع التحديات المشتركة وتحديد فرص التعاون²⁵. وتواصلت سلسلة اللقاءات السنوية للدول الإفريقية الأطلسية بلقاء رابع في شتنبر 2024 على هامش الدورة التاسعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة. وقد أكد هذا اللقاء في مخرجاته على ضرورة مواصلة العمل من أجل هيكلية الفضاء الأطلسي، واعتماد خطط عمل المجموعات الموضوعاتية الثلاث التي تغطي:

1- الحوار السياسي والأمني؛

2- الاقتصاد الأزرق والربط البحري والطاقة؛

3- التنمية المستدامة والبيئة²⁶؛

إن مسلسل الدول الإفريقية الأطلسية يلتزم كتعبير عن الرؤية الإفريقية للتعاون في هذه المنطقة بتعزيز الشراكة مع المبادرات الأخرى من أجل منطقة أطلسية مستقرة ومزدهرة وقادرة على الصمود من خلال خلق دينامية للتعاون في جميع مناطق المحيط الأطلسي جنوبا وشمالا²⁷.

ثانيا: المبادرة الملكية من أجل ولوج دول الساحل المحيط الأطلسي.

كما أشرنا في مقدمة هذه الورقة، تشكل الواجهة الأطلسية أهمية متزايدة ضمن السياسة الإفريقية للمغرب. وبقدر ما يحرص المغرب على تحويل الواجهة الأطلسية الى فضاء للتواصل الإنساني، والتكامل الاقتصادي والاشعاع القاري والدولي فإن حرصه يصب أيضا في سبيل استكمال المشاريع الكبرى التي تشهدها الاقاليم الجنوبية، وتوفير الخدمات

²⁵ انعقاد الاجتماع المقبل للدول الإفريقية الأطلسية بالرباط خلال الربع الأول من سنة 2023، نشر بتاريخ 23/09/2022 على الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الخارجية المغربية: <https://2u.pw/yELfzGB>، تاريخ الاطلاع: 05/01/2025، على الساعة الرابعة عصرا.

²⁶ مخرجات الاجتماع الوزاري الرابع لمسلسل الدول الإفريقية الأطلسية. على هامش الدورة التاسعة والسبعون للجمعية العامة للأمم المتحدة (الأسبوع الرفيع المستوى)، نيويورك 24.09.2024

²⁷ مخرجات الاجتماع الوزاري حول الشراكة من أجل التعاون الأطلسي على هامش الدورة التاسعة والسبعون للجمعية العامة للأمم المتحدة (الأسبوع الرفيع المستوى)، نيويورك 23.09.2024

والبنيات التحتية، المرتبطة بالتنمية البشرية والاقتصادية، وكذا تسهيل الربط بين مختلف مكونات الساحل الأطلسي، وتوفير وسائل النقل ومحطات اللوجستيك، بما في ذلك التفكير في تكوين أسطول بحري تجاري وطني، قوي وتنافسي²⁸. وإلى جانب مبادرة نادي إفريقيا الأطلسي، برزت المبادرة الدولية لجلالة الملك الرامية إلى تعزيز ولوج بلدان الساحل إلى المحيط الأطلسي. حيث تم طرح هذه المبادرة خلال الخطاب الملكي بمناسبة الذكرى الـ 48 للمسيرة الخضراء، والذي أكد جلالته فيه على أن "المشاكل والصعوبات التي تواجه دول منطقة الساحل الشقيقة لن يتم حلها بالأبعاد الأمنية والعسكرية فقط؛ بل باعتماد مقاربة تقوم على التعاون والتنمية المشتركة"²⁹.

ومن أجل تعزيز ولوج دول الساحل إلى المحيط الأطلسي، اقترح الملك "إطلاق مبادرة على المستوى الدولي، تهدف إلى تمكين دول الساحل من الولوج إلى المحيط الأطلسي". ويتعلق الأمر بدول (تشاد، النيجر، بوركينا فاسو، مالي، موريتانيا) كما شدد صاحب الجلالة على أن نجاح هذه المبادرة يبقى رهينا بتأهيل البنيات التحتية لدول الساحل، والعمل على ربطها بشبكات النقل والتواصل بمحيطها الإقليمي²⁹.

خريطة 3: دول الساحل المعنية بالولوج إلى المحيط الأطلسي وفق المبادرة الملكية

²⁸ مقتطف من الخطاب الملكي الموجة إلى الأمة بمناسبة الذكرى الثامنة والأربعين للمسيرة الخضراء، الرباط بتاريخ 6

نونبر 2023

²⁹ الخطاب الملكي نفسه



المصدر: العلاوي (محمد)، الأبعاد الجيو-سياسية والاستراتيجية للمبادرة الأطلسية المغربية لدول الساحل والصحراء، افاق

استراتيجية، العدد9، يوليو 2024، ص 48

وقد تم بالفعل الاتفاق على تفعيل مبادرة لاستفادة دول الساحل من الأطلسي، وذلك من خلال إنشاء فريق عمل وطني في كل من دول الساحل الإفريقي لإعداد واقتراح سبل تفعيل المبادرة. وذلك على هامش اجتماع وزراء خارجية الدول المشاركة في هذه المبادرة (مالي والنيجر وبوركينا فاسو وتشاد، إلى جانب المغرب)، كما أشار بيانه الختامي إلى الأهمية الاستراتيجية التي تكتسبها هذه المبادرة، والتي توفر فرصا كبيرة للتحويل الاقتصادي للمنطقة برمتها، بما ستساهم فيه من تسريع للتواصل الإقليمي وللتدفقات التجارية، ومن رضاء مشترك في منطقة الساحل.

إن إطلاق هذه المبادرة يروم تقوية التعاون البيئي بين المغرب وبلدان الساحل والاستفادة من الفرص والإمكانات المتاحة، ناهيك عن مجابهة المخاطر والتحديات التي تواجه بلدان المنطقة وأمنها الاقليمي. على هذا الأساس، فإن المغرب مستعد لتقاسم تجاربه وتوفير كل ما يلزم لمواكبة التنمية في دول الساحل³⁰.

يمكن أن نخلص من خلال ما تقدم أن هذه المبادرة الأطلسية تأتي كخطوة استباقية مستقبلية، تطمح لرسم توازنات جيوسياسية وماكرو- اقتصادية جديدة، وفق منطق راجح/راجح. كما تهدف هذه المبادرة حسب الرؤية الملكية الى تحقيق جملة من الأهداف ومنها:

- جعل الواجهة الأطلسية بوابة المغرب نحو إفريقيا ونافذة انفتاحه على العالم الأمريكي؛
- تحويل الواجهة الأطلسية الى مساحة للتواصل الإنساني والتكامل الاقتصادي ومنصة للتأثير على المستويين القاري والدولي؛
- تسهيل وسائل الربط والاتصال بين مختلف مكونات الساحل الأطلسي، وتوفير وسائل النقل والمحطات اللوجستية اللازمة، بالإضافة إلى التخطيط لإنشاء أسطول بحري تجاري قادرة على المنافسة؛
- الاستمرار في العمل على تطوير اقتصاد بحري يعزز من تنمية المنطقة الأطلسية؛
- إقامة اقتصاد متكامل يستند إلى تطوير استخراج الموارد الطبيعية وتعزيز الاستثمار في مجالات مثل الصيد البحري وتحلية مياه البحر لتعزيز الزراعة وتقوية الاقتصاد الأزرق ودعم الطاقة المتجددة³¹.

³⁰المغرب.. اتفاق على تفعيل مبادرة لاستفادة دول الساحل من الأطلسي ' نشر بتاريخ 2023.12.23 على الموقع الإلكتروني لوكالة الأناضول، على الرابط المختصر <https://2u.pw/FW1uXMM> تاريخ الاطلاع 02/01/2025، على الساعة الثامنة مساء.

31العلوي (محمد)، « الأبعاد الجيو-سياسية والاستراتيجية للمبادرة الأطلسية المغربية لدول الساحل والصحراء»، آفاق استراتيجية، العدد9، يوليو 2024، ص 51

خاتمة

بعد استعراض محاور هذه الورقة البحثية، يتضح جليا أن المغرب قد تبنى في تفاعله مع محيطه الأطلسي الإفريقي مقاربة مندمجة تستهدف في مقام أول إنجاز مشاريع تنموية تعود بالنفع على الأفارقة كما تروم في مقام آخر تأسيس هيكلة هذه الواجهة بما يسمح لها باستثمار الفرص والإجابة عن التحديات والتهديدات المحدقة بها.

إن المغرب من خلال بلورته لمشروع أنبوب الغاز الإفريقي الأطلسي فإنه يبحث عن تدعيم مكانته القارية ومساهمته في المشاريع الاقتصادية التكاملية في القارة الإفريقية. وتعزيز دوره في علاقات التعاون الاقتصادي جنوب - جنوب. إن مشروع الغاز يسهم في الاندماج الاقتصادي الجهوي على مستوى غرب إفريقيا وشمالها، علما بأن المغرب يعتبر هذا الاندماج ضمن أولوياته الإستراتيجية في القارة الإفريقية³².

من ناحية أخرى، فإن مبادرات المغرب الرامية إلى خلق إطار مؤسسي متين يوحد بلدان القارة

الـ 23 المطلة على المحيط الأطلسي من شأنها أن تعزز التنسيق والتعاون والتضامن جنوب - جنوب بين بلدان إفريقيا الأطلسية والعالم العربي وأمريكا اللاتينية والكارييب، على المستويات الثنائية وتعزيز اليات الاندماج الإقليمي وسبل التعاون البيئي، خصوصا في المجالات المرتبطة بضمان السيادة والأمن الغذائي والطاقي.

³²الرضواني (محمد)، مرجع سابق، ص6

كما سيتيح انتظام البلدان الإفريقية المطلة على الواجهة الإفريقية ضمن إطار مؤسسي متكامل يقوده المغرب إمكانية هاته البلدان من الاستفادة المثلى من تجربة المغرب التنموية، ناهيك عن استثمار خيراتها ومؤهلاتها بما يضمن لها تحقيق التنمية المستدامة. إلى جانب ذلك، سيتيح هذا الإطار للبلدان الإفريقية الأطلسية لعب دور أكثر فاعلية داخل المنتظم الدولي، لتكون بذلك قادرة على الدفاع على مصالحها الحيوية. كما سيفسح المجال لانفتاح بلدان جنوب الأطلسي الإفريقي على مجالات جغرافية أخرى واعدة كالفضاء اللاتيني تمهيدا لدخولها في مرحلة لاحقة في شراكات أطلسية موسعة مع بلدان شمال الأطلسي.

لائحة المراجع:

■ الكتب:

1. بوقنطار (الحسن)، السياسة الخارجية المغربية 2000-2013، منشورات المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية، الطبعة الأولى، 2014
2. الأطروحات:
3. السعيد (سناء)، التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية المغربية تجاه إفريقيا جنوب الصحراء، أطروحة لنيل الدكتوراه في القانون العام، كلية العلوم القانونية، الاقتصادية والاجتماعية فاس، السنة الجامعية 2021/2020

● المقالات العلمية والأوراق البحثية:

4. بيدكان (نور الدين)، «مشروع خط أنبوب الغاز نيجيريا - المغرب: الفرص والتحديات، مركز الإمارات للسياسات، 15 ديسمبر 2022
5. الرضواني (محمد)، " أنبوب الغاز نيجيريا - المغرب: رهاناته وتحدياته "، ورقة بحثية صادرة عن مركز الجزيرة للدراسات، نونبر 2022
6. الراوي (إسماعيل)، «الانخراط التنموي النشط للمغرب في إفريقيا (مشروع أنبوب الغاز نيجيريا - المغرب نموذجاً)»، مجلة ابن خلدون للدراسات القانونية والاقتصادية والاجتماعية، العدد 8، يونيو 2024
7. العلاوي (محمد)، «الأبعاد الجيو-سياسية والاستراتيجية للمبادرة الأطلسية المغربية لدول الساحل والصحراء»، افاق استراتيجية، العدد 9، يوليوز 2024

8. يعقوبي محمد، التعاون الاقتصادي جنوب – جنوب بين معالم تطور اقتصاديات الجنوب واتجاهات تشكل الجغرافيا الجديدة للعلاقات الاقتصادية الدولية، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد 05، يونيو 201

• التقارير:

9. تسريع الانتقال الطاقى لوضع المغرب على مسار النمو الأخضر، المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، (إحالة ذاتية رقم 2020/45)،

• الخطب والرسائل الملكية:

10. الخطاب الملكي الموجه إلى القمة الـ 15 لمنظمة التعاون الإسلامي، بالعاصمة الغامبية، بانجول، بتاريخ 4 ماي 2024

11. الخطاب الملكي الموجه إلى الأمة بمناسبة الذكرى الثامنة والأربعين للمسيرة الخضراء، الرباط بتاريخ 6 نونبر 2023

12. الرسالة الملكية الموجهة إلى المشاركين في الدورة السنوية الخامسة لمنتدى كرانس مونتانا بالداخلة في 16 مارس 2019

13. الخطاب الملكي على هامش المنتدى الثالث للقمة الهندية – الإفريقية بنيودلهي، بتاريخ 29/10/2015

14. الرسالة الملكية الموجهة إلى اشغال منتدى كرانس مونتانا بالداخلة، 2015

15. الخطاب الملكي الموجه إلى المشاركين في القمة العربية الإفريقية الثالثة المنعقدة بالكويت بتاريخ 20 نونبر 2013

• المواقع الالكترونية:

16. الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

<https://diplomatie.ma/ar>

17. الموقع الإلكتروني لموقع اخبار الدفاع العربي: <https://defense-arab.com/vb/threads/187549>

18. الموقع الاخباري le360 بالعربية [/https://ar.le360.ma](https://ar.le360.ma)

• المراجع باللغات الأجنبية:

19. Buchs (Thierry), « Les investissements directs Sud-Sud : un nouveau vecteur de développement

économique ? » La Vie économique, Revue de politique économique 10- 2016

20. « la coopération Sud-Sud du Maroc ;) , El HAJEL) Yousra) Abdelhamid(BOULAKSILI

Caractéristiques, tendances et défis de la réduction de la vulnérabilité », Journal d'Economie, de

Management, d'Environnement et de Droit (JEMED), Vol 3. N°3, novembre 2020

21. Dafir (Amine) « La diplomatie d'influence au service des intérêts économiques : le cas du Maroc

» Géoeconomie, n°75,2015

- Gazzini(Tarcisio), « Le TBI 2016 Maroc-Nigéria : une importante contribution à la réforme des .22
traités d'investissement », Numéro 3, Volume 8, Septembre 2017
- Messari (Nizar), « Moroccan foreign policy under Mohammed 6: Balancing Diversity and .23
Respect », IstitutoAffariInternazionali, Octobre 2020
- Machrouh (Jamal) « Pourquoi l'Europe a-t-elle un intérêt stratégique dans la réalisation du .24
Gazoduc Nigeria-Maroc ? » Policy center for the new South, Octobre 2022
- Sarton (Roland), « Tendances et opportunités sur l'avancement de la coopération Sud-Sud au .25
Maroc : Etude et consultation des parties prenantes », réalisée en décembre 2013 : Edition 2014